

تأثير جائحة كورونا COVID-19 - على مستوى الاكتئاب لدى الأطباء المقيمين في الجزائر  
سعداوي أسماء\*

مخبر الأنثروبولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي، جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله

## The effect of the Corona-COVID19 pandemic on the level of depression among doctors residing in Algeria

Saadaoui Asma\*

asmaasaadaoui@univ-alger2dz

Laboratory of Analytical Anthropology and Psychopathology, University of Algeria 2- Abul-Qasim Saadallah

Receipt date: 02/10/2020; Acceptance date: 26/04/2021; Publishing Date: 31/08/2021

**Abstract.** In light of the Corona pandemic (COVID-19), scientific evidence has proven the increasing prevalence of mental illness among health care workers, and a large number of health care workers have been infected in a short period of mental illness (anxiety - stress - depression) all over the world, in comparison to unprecedented efforts to confront the epidemic with appropriate speed and effectiveness Through this study, we are trying to find out the effect of the pandemic on the level of depression in a sample of 60 resident physicians, using the Depression Scale - "Beck" list for depression - BDI-I-Beck - depression inventory, adapted by Abdel-Fattah Gharib, and this current study confirmed the presence of a percentage of High number of depressed residents, which is linked to fatigue and long working hours under the pandemic

**Keywords.** COVID-19, Depression, Resident Doctor

ملخص . في ظل جائحة كورونا (COVID-19) أثبتت 'دلة العلمية تزايد انتشار الامراض النفسية بين عمال الرعاية الصحية ، وإصابة عدد كبير من عمال الرعاية في ظرف وجيز بامراض نفسية ( - - ) ( في جميع أنحاء العالم ، نظيرا للجهود غير المسبوقة لمواجهة الوباء بالسرعة والفعالية المناسبة ومن خلال هذه الدراسة نحاول معرفة تأثير الجائحة على مستوى الاكتئاب عند عينة من 60 طبيب مقيم باستخدام مقياس الاكتئاب- قائمة " بيك " للاكتئاب - BDI-I-Beck - depression inventory ، المكيف من طرف عبد الفتاح غريب ، وأكدت هذه الدراسة الحالية تواجد نسبة عالية من الأطباء المقيمين الذين يعانون الاكتئاب وهذا يرتبط بالإرهاق و ساعات العمل الطويلة في ظل الجائحة .  
الكلمات المفتاحية .

\*correspnding author

## مقدمة

الطبيب المقيم يعد عضو في الطاقم الطبي وعنصرا اساسا للتوفير الخدمات الصحية فهو أحد جنود الخط الاول لمعالجة و مواجهة فيروس كورونا ، والغموض الذي لازال يحيط بهذا الفيروس وصعوبة التشخيص و كيفية انتقال العدوى ، عوامل علمية ساهمت في الرفع من وتيرة العمل ، والاستعداد

و مضاعفة الجهود وان كانت سياسة العزل و الحجر ساهمت بشكل ايجابي في التقليل من نسبة الإصابات في الجزائر، و تساهم بشكل سلبي على الناحية النفسية للأطباء، و الاكتئاب من أكثر المشاكل النفسية التي يمكن ان يواجهها الإنسان في حياته اليومية ، و العاملين في مجال الرعاية الصحية بشكل كبير، فالعديد من الباحثين ، وعلماء علم النفس يرون ان الاكتئاب يعيق الإنسان عن عملية التكيف النفسي السليم .

1.1. الإشكالية : لقد شكلت جائحة COVID-19 تحديات غير مسبوقه للعاملين في مجال الرعاية الصحية ، في العالم بأسره و خاصة في الجزائر مما أدى إلى تأثير على صحتهم النفسية فمن المهام الحيوية للطبيب ،الاكتشاف الفوري للعلامات المبكرة للمرض و تمييزها عن الاعراض المهمة الأخرى التي قد تكون مرتبطة بالزكا عدد كبير من العاملين في مجال الرعاية الصحية على اتصال وثيق غير محمي بحالات COVID-19 ، وخاصة في الدول التي لا تتوفر على الإمكانيات العالية في مواجهة الجائحة ، فقد يتعرض العاملون في مجال الرعاية الصحية مهنيًا لعوامل الخطر البيولوجية والنفسية الاجتماعية ، التي يمكن أن تعرض صحتهم للخطر.

فقد اوضح علماء النفس أن التجارب المجهدة يمكن أن تؤدي إلى القلق والاكتئاب ، حيث ان هناك بعض الضغوطات التي يتعرض لها الطبيب ، تطرق لها ستيوارت واخرون ( 1996 ) في دراسته ، الضغوط والضعف في طلبة الطب حيث استخدم في دراسته مقياس الاكتئاب والقلق ، على عينة من 140 طالب من بداية السنة الاولى حتى السنة النهائية للتخرج حيث توصل إلى ان معظم الضغوط كانت كانعكاس لدرجات عينة على مقياس القلق والاكتئاب كما ان فقد التأييد الاجتماعي والإشباع في مصادر الترفيه يرتبط بالقلق كما ان سمة القلق ترتبط بتطور الضغوط السلبية.(الزبناتي ، 2003 114)

وحيث اظهرت دراسة ( Nicola Magnavita2020 ) التي شارك فيها 723 شخصًا في الاستطلاع (معدل الاستجابة 89.3 ) ولكن فقط اكمل 595 منهم ، 175 ، ( 29.9 ) 417 عاملة رعاية صحية ، ( 70.1 ) ، وبلغت نسبة المشاركة النهائية 91.1٪ في الحالات ، تم إجراء البحث وفقًا لإعلان هلسنكي وتمت الموافقة عليه من قبل لجنة أخلاقيات الجامعة الكاثوليكية (تم العثور على أن مال الذين تعرضوا وكانوا باتصال دائم مع المرضى المصابين بالفيروس ، ولكن لم تكن النتيجة إيجابية في اختبار RT-PCR ، لديهم زيادة خطر الإرهاق والام العضلات والتهاب الحلق والسعال والإسهال ، وكذلك القلق و مقارنة بالمجموعة التي اثبت تحليل RT-PCR ايجابية بالنسبة لفيروس كورونا ، كما ان كان مستوى القلق مرتبطا بشكل مباشر بنوع الجنس الانثوي والجهد المهني وقلة النوم كما انه يرتبط عكسيا بالعدالة الإجرائية وبالمثل ، فإن مستوى لدى العمال يعتمد على ما إذا كانوا إيجابيين بالنسبة لاختبار COVID-19

او تعرض للخطر دون حماية كافية كان مرتبطا بشكل إيجابي مع الجنس الانثوي ، المجهود المبذول اثناء العمل وحدوث مشاكل النوم كان أيضا ترتبط عكسيا بالمكافأة والعدالة الإجرائية في العاملين الذين كانت نتيجة اختبارهم إيجابية. وهذا ما اكد هولمان واخرون ( COVID-19 ) 4000 عالم في المملكة المتحدة نصفهم يعانون من الاكتئاب او القلق، وكان الضغط المرتفع وانخفاض الروح المعنوية سائدًا في المختبرات ، حيث دفعت ساعات العمل الطويلة ، والتنمر

والمضايقات ، والمقاييس المؤسسية الكثيرين إلى حافة الاكتئاب مع الإغلاق بسبب COVID19 ، طلاب الدكتوراه والباحثين لمبتدئين إلى المديرين والأطباء يواجهون ضغوطا إضافية تتمثل في الاضطرار إلى الاستمرار ببراعة مشاريعهم. (Abbott, 2020) وقد اشار باحثون اخرون ايضًا إلى ان المعايير الطبيعية الجديدة للعزلة والحجر الصحي يمكن ان تؤدي إلى ا. والقلق والاكتئاب لان عمال الرعاية الصحية و خاصة الأطباء معرضون لعدة عوامل تساهم في ظهور مستويات كبيرة من الاكتئاب ، وخاصة في الانظمة الصحي (دول العالم الثالث)

و غياب المتابعة النفسية لهذه الفئة من هذه العوامل ، ضعف المنظومة الصحية ، وارتفاع متوسط ساعات العمل ، غياب او قلة الوسائل الوقائية الطبية ، قلة الاجهزة الطبية ، ضعف القدرة الإستيعابية للمستشفى وانطلاقا مما سبق، و من خلال هذه الورقة البحثية حاول معرفة ما هو مدى تأثير فيروس كورونا على مستوى الاكتئاب لدي فئة الأطباء المقيمين في الجزائر

2.1. ننطلق من الفرضية التالية: نتوقع معاناة الطبيب المقيم من مستوى مرتفع من الاكتئاب

### 3.1 المفاهيم الإجرائية

. مفهوم الطبيب المقيم: الطبيب المقيم تطلق التسمية على الأطباء والصيداللة وجرحوا الاسنان المقيمين في ممارسون يتابعون التكوين ما بعد التدرج في العلوم الطبية، ومسجلون في دورة الدراسات الطبية المختصة سنوات التخصص يتم تعيينهم في الهياكل الاستشفائية في إطار متابعة تكوينهم ، ويلتحق الأطباء بدورة الدراسات الطبية المختصة عن طريق مسابقة وطنية يتم فيها اختيار المرشحين لنوع التخصص الذين يدرسون فيه. (الجريدة الرسمية ، 2011 38 15) ويشمل التعريف ا ، للطبيب المقيم توضيح حقوقه وواجباته وهي مركزة على أربعة نقاط اساسية:

- العلاج والتشخيص والوقاية ، و المداومة الاستعجالية ومداومة المصلحة ، البحث و تدريس الاعمال التطبيقية او الموجهة لطلبة العلوم الطبية ، وتكوين المستخدمين شبه طبيين كما يتحصل الطبيب المقيم على الإمكانيات للقيام بواجبه من اللباس إلى الطعام إلى النقل ، وكذلك الراتب الذي يختلف حسب سنة التخصص و يتعرض الطبيب المقيم إلى احكام تاديبية متفاوتة الدرجات حسب نوعية المخالفات والاطفاء ( الجريدة الرسمية ، 2011 38 15)

. - تلازمة التنفسية الحادة الوخيمة: منظمة الصحة العالمية مرض فيروس كورونا 2019

هو - 19. ويُعرف المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019

تنفسي . المنشأ، يسبب فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة- سارس كوف 2 ( )

الفيروس قريب جدًا من فيروس سارس) اكتشف الفيروس المستجد لأول مرة في مدينة 2019، وانتشر

حول العالم منذ ذلك الوقت مسببًا جائحة فيروس كورونا تتضمن الاعراض الشائعة للمرض الحمى

، اما الالام العضلية وإنتاج ، والم الحلق فليست اعراضًا شائعة في حين تسلك معظم الإصابات مسارًا حميدًا

قليل الاعراض، يتطور عدد منها إلى أشكال أكثر خطورة مثل الشديدة والاختلال العضوي المدا . تقدر نسبة عدد

الوفيات إلى عدد الإصابات المشخصة بنحو 34% لكنها تختلف تبعًا للعمر ووجود امراض اخرى كما تنتقل العدوى عادة من

شخص إلى اخر بالقطيرات التنفسية الناتجة عن تتراوح المدة الزمنية الفاصلة بين التعرض للفيروس

وبداية الاعراض من يومين إلى 14 يومًا، بمعدل وسطي هو خمسة أيام طريقة التشخيص المعيارية هي إجراء

التسلسلي للنسخ العكسي مسحة ما . الانفي أو من الحلق يمكن تشخيص الإصابة ايضًا من خلال جمع

الاعراض وعوامل الخطر مع التصوير المقطعي للصدر الذي يبدي علامات ذات الرئة

تتضمن الإجراءات الهادفة إلى منع العدوى بشكل متكرر والإبعاد الاجتماعي-المحافظة على مسافة كافية بين -وتجنب لمس الوجه يُنصح بارتداء الأقنعة الطبية لمن يشتبه بحملهم للفيروس وللأشخاص ، لا يوجد حتى ا علاج فيروسي فعال ضد كوفيد 19، وتتركز جهود التدبير على علاج الاعراض ودعم الوظائف الحيوية والعزل والتدابير الوقائية لذا اعلنت منظمة الصحة العالمية ان فيروس كورونا هو جائحة عالمية وتم إعلان حالة طوارئ العام في جل بقاع ( الصحة العالمية ، 2020)

. مفهوم الاكتئاب . وهو تناذر يطغى عليه المزاج الاكتئابي ، الذي يتجسد في التعبير اللفظي للانفعالات الحزينة او الحصرية كما يحتوي على العديد من الاضطرابات التي تؤثر على الكثير من الوظائف مثل اضطرابات الوظائف الإنعاشية : الارق زيادة او نقصان التغذية زيادة او نقصان او اضطرابات الوظائف المعرفية : فقدان تقدير الذات ، التردد التشاؤم ، الياس غير الواقعي ، الاحلام المزعجة ، كذلك اضطرابات الوظائف الإرادية : عجز في النشاط ، الاهتمام والاستمتاع ، الرغبة في الهروب بواسطة الانتحار ، تجنب كبير للاحتكاك الاجتماعي ، أو تبعية للآخرين و اضطرابات سلوكية : إثباط نفسي حركي ، أو تهيجية ، انخفاض السلوكيات النشطة ، المنتجة وتنامي السلوكيات السلبية وغير المنتجة وتنامي السلوكيات السلبية وغير المنتجة (Bouvard et Cottraux , 2001p2)

كما يعرفه سعد رياض 2002 : على انه اتجاه انفعالي يشعر فيه الفرد بالضيق والحزن وغالبا ما يكون مصحوبا باعراض جسمية مثل اضطراب النوم وفقدان الشهية للطعام واخرى نفسية مثل الافكار الانتحارية وكراهية الذات والشعور العام بفقدان الاستماع والشعور الوحدة والفضل والشعور بانه غير محبوب من الاخرين (رياض، 2002 11)

ويري برشون شوتزر 2002 هو مجموعة من الاعراض الانفعالية والمعرفية والسلوكية والعضوية ترتبط نسبيا بأحداث الحياة الحالية تتميز بتناذر اكتئابي الذي يتضمن عاطفة سلبية حزن مخاوف واحيانا عدوانية وتوجس ومعرفيات خاصة افكار العار الحط من تقدير الذات التائم الذاتي الشعور بالفشل افكار انتحارية واضطرابات سلوكية انسحاب ، هروب ، انعزالية إعياء ، إثباط ، تعبير حزين وفج وهن واضطرابات النوم والشهية ، الام الراس ، دوار واضطرابات هضمية (Schweitzer , 2002 , p190)

يعتبر دفيد شيمان ان الاكتئاب هو المرحلة السابعة والاخيرة في تطورات مرض القلق وانه من الطبيعي والمتوقع ان يصبح مرضي القلق متشائمين ومكتئبين مع إحساسهم المتنامي بالعجز وعدم القدرة على تحمل الحياة (الخالدي 2006 38)

المفهوم الإجرائي . الاكتئاب إجرائيا من خلال هذه الدراسة ، وبانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص (الطبيب المقيم) تأديته مهامه خلال فترة . مرض كورونا - تكون هذه الدرجة على قائمة بيك للاكتئاب ، في صورته المكيفة المختصرة لغريب عبد الفتاح . حيث تفوق هذه الدرجة درجات وفق معايير التصحيح ومستويات الاكتئاب التي حددها الغريب عبد الفتاح إذ ينحصر المستوى الأدنى للاكتئاب من 0 إلى 4 ،

\*المستوى المعتدل من 5 إلى 7 ،

\* المستوى المتوسط من 8 إلى 15 ،

\* المستوى الشديد الحاد من 16 درجة فما فوق

4.1 ت السابقة : هناك عدة دراسات تناولت موضوع الاكتئاب عند الطبيب نذكر منها :

1994 والتي هدفت إلى التعرف مسببات ضغوط العمل، ومقارنة مستوى الضغوط بين العاملين في القطاع الصحي وتكونت العينة من 276 من العاملين في القطاع الصحي في مدينة الرياض السعودية ، وأشارت النتائج ان إدراك

الأفراد لجميع مسببات الضغوط محل الدراسة، يختلف باختلاف الجنسية وطبيعة الوظيفة وان العاملين بوظائف التمريض يشعرون بدرجات أكبر من الضغوط النفسية ( 2011 3 27 )  
 دراسة ستيوارت واخرون 1996 بعنوان الضغوط والضعف في طلبة الطب، حيث استخدم في دراسته مقياس الاكتئاب والقلق على عينة من 140 طالب، من بداية السنة الأولى حتى السنة النهائية للتخرج حيث توصل إلى ان معظم الضغوط كانت كانعكاس لدرجات عينة على مقياس القلق والاكتئاب، كما ان فقد التأييد الاجتماعي والإشباع في مصادر الترفيه يرتبط بالقلق كما ان سمة القلق ترتبط بتطور الضغوط السلبية (الزنياتي، 2003 114)  
 دراسة بيتر بايلنغ واخرون Peter Bieling étal 1998: عنوان قائمة حالة وسمة القلق اجريت في ولاية فيلاديلفيا في أمريكا حيث تكونت الدراسة على عينة من 261 من الذكور والمرضى المصابين بالقلق، ثم اختارهم من عيادة لعلاج القلق في معهد الطب النفسي في فيلادلفيا اعمارهم 48 65 سنة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى قدرة قائمة حالة وسمة القلق في قياس القلق، كما اشارت النتائج أيضا إلى ان المفحوصين الذين حصلوا على درجات عالية على اختبار سمة القلق حصلوا على درجات عالية في اختبار الاكتئاب وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين سمة القلق والاكتئاب ( 2011 )

دراسة بوليرتيش وفيتزجيرالد 2000: التي هدفت لمعرفة مسببات الضغوط لدى الاطباء والمرضى في جناح الامراض السرطانية وتكونت العينة من 57 طبيبا و 91 ممرضا وممرضة، وظهرت النتائج ان الضغوط لدى افراد العينة مرتبطة إلى حد ما، ينقص الثقة عند مواجهة الحالات المستعصية ويصعب معها تغيير مسار المرض، كما ان الظروف العمل وانخفاض مستوى الرضا الوظيفي وصعوبة التعامل مع المرضى من أكثر المصادر التي تسبب الضغوط النفسي لدى افراد العينة ( 2011 )

Karina Pereira-Lima 2016 : من خلال التحاليل الإحصائية لهذه الدراسة اظهرت تواجد نسبة عالية من القلق و الاكتئاب عند الاطباء المقيمين في المستشفيات البرازيلية وهناك علاقة ارتباطيه بين حالات القلق والاكتئاب وحالات إدمان الكحول

2018 Xiaoyu Xi : 66.4% من اطباء المستشفيات للعمل شعروا بالحاجة إلى استخدام الإجازة المرضية مرتين لاكثر في السنة، مع ظهور 68.8 72.3% من اطباء المستشفيات في الصين يعانون حالات غير طبيعية من القلق والاكتئاب على التوالي

2020 Ridhima Sharma : في هذه الدراسة كان جميع المشاركين من اصل هندي ويمكنهم فهم اللغة الإنجليزية أو تم تضمين ما مجموعه 200 مشارك، موزعة كما يلي: 50 (25) من الموظفين الإداريين و 150 (75) من العاملين في مجال الرعاية الصحية - الاطباء المقيمين - الممرضين - الجراحون - عمال الإسعاف، و من بين إجمالي 50 الموظفين الإداريين وجد ان 9 (18) يعانون من القلق، و 4 (8) يعانون الإجهاد، و 11 (22.0) يعانون من الاكتئاب ووجد ان من بين 150 الصحة - اطباء وممرضين الذين يواجهون الجائحة في الصفوف الأولى: 85 (56.7) يعانون القلق، ومنهم 82 يعانون الإجهاد أي (54.7) (48.0)72 منهم يعانون من الاكتئاب

2020 Guo and all : هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التأثير النفسي لفيروس كوفيد 19 على الطاقم الطبي في الصين حيث استجاب ما مجموعه 11118 من الطاقم الطبي للمسح حوالي 4,98% من المبحوثين 13,47% من المبحوثين عن مستويات قلق متوسطة وعالية و مستويات متوسطة وعالية من الاكتئاب منذ تفشي COVID-19 فممرضات في خط

المواجهة والطاقم الطبي والموظفون الطبيون الأصغر سنا أكثر عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب من الأطباء والطاقم الطبي مقارنة بالعاملين في الخطوط الامنية والطاقم الطبي الأكبر سنا وعلى الرغم من ان التأثير النفسي الخطير لـ COVID-19 ليس شائع الدراسة في المجال الطبي وبين عمال الصحة ولكن أظهرت جل الدراسات السابقة الحاجة إلى برامج وبروتوكولات نفسية لحماية الطاقم الطبي من الأثار السلبية النفسية لكوفيد 19، وخاصة في الدول العالم الثالث

## 2. الطريقة و

1.2. منهج الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه المناسب لطبيعة ونوعية الدراسة القائمة على الوصف التحليل والتفسير

ويرى " رابح تركي عامرة 2002": بان المنهج الوصفي عبارة عن استقصاء بنصه على ظاهرة من الظواهر التعليمية او النفسية كما هي قائمة في الحاضر، يقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين العناصر وبين الظواهر التعليمية والاجتماعية والنفسية الاخرى، ويكون هذا الاستقصاء على اساس الوصف، التحليل، التميز وفيه يستعين الباحث بجمع الحقائق والبيانات والمعلومات ويقوم بتبويبها ووصفها وتفسيرها وتقدير حالتها، كما توجد في الواقع للوصول في الاخير إلى استنتاجات ذات دلالة بالنسبة للمشكل المطروح (عامرة، 2002 130 129)

فالمنهج الوصفي الارتباطي هو الانسب لأنه يعتبر من اكثر المناهج استخداما في الدراسات والبحوث التي تهدف إلى جمع بيانات

## 2.2 .

: تمت اختيار عن طرق العينة المقصودة او العمدية حيث تتم عن طريق الاختيار العمدية او التحكمي في الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة حيث يرى الباحث طبقا لمعرفته التامة بمجتمع البحث، كما يلجأ الباحث إلى استعمال هذا الاسلوب إذا كان البحث يقتضي أن تتضمن العينة الإجمالية هذا النوع من وحدات المعاينة وقد يلجأ الباحث إلى اختيار بعض وحدات المعاينة عن طريق العدد والباقي بطريقة قصديه أو منتظمة مثلا (محمد واخرون، 2000 146 145)

: تتضمن عينة الدراسة 60 من الطلبة الأطباء المقيمين، وسيتم فيما يلي حصر خصائص العينة بعد تفرغ الاستمارات وقد ركزنا على متغيرات اساسية منها: السن، التخصص الدراسي، الحالة الاجتماعية

جدول رقم (01): توزيع افراد عينة البحث حسب السن

27-24	24	40%
31-28	20	33%
35-32	16	27%
	60	100%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (1) ان الفئة العمرية الغالبة هي ما بين 24 27 سنة بنسبة 40% ، ثم تليها الفئة العمرية 28 31 سنة بنسبة 33% ، بعدها نجد الفئة العمرية 32 35 سنة بنسبة 16%

- نستخلص ونلاحظ ان التخصص الغالب هو طب النساء Gynécologie ، 50% ، ثم يليها بالتساوي تخصص جراحة الاذن والانف والحنجرة وطب الاطفال وذلك بنسبة 25% لكل منهما  
جدول رقم (02): توزيع افراد عينة البحث حسب التخصص الدراسي

التخصص	عدد	النسبة (%)
طب الاطفال	15	25%
طب النساء	30	50%
جراحة الاذن والانف والحنجرة	15	25%
المجموع	60	100%

الحالة الاجتماعية : نلاحظ من خلال الجدول (3) ان الفئة الغالبة هي فئة الحالة الاجتماعية العازب ( ) 58%  
ثم تليها فئة المتزوجين بنسبة 34% وبعدها نجد فئة المطلقين بنسبة 8%

جدول رقم (03): توزيع افراد عينة البحث حسب الحالة ا

الحالة	عدد	النسبة (%)
( )	35	58%
متزوج ( )	20	34%
( )	05	08%
المجموع	60	100%

3.2. ادوات البحث . اعتمدنا في الدراسة على ادوات القياس لجمع البيانات لتحقيق أهداف البحث الموجودة و اهم هذه الادوات هي:

. الاستبيان: استعملنا الاستبيان وذلك لتقديم توضيحات حول الموضوع كما أننا وضعنا أهم النقاط الاساسية التي تساعد على البحث ويحتوي الاستبيان على أسئلة تشمل: - - - - -  
وقد تم اختيار الاستبيان للجمع المعلومات فالاستبيان هو الوسيلة التي تستخدم في الغالب حينما تكون البيانات والمعلومات تتعلق باتجاهات الافراد حول موضوع معين ، وخاصة بسبب كبر عدد العينة وبذلك يصعب الحصول على المعلومات عن طريق الملاحظة ، فجوهر الاستبيان يعتمد على التقرير الخفي للمفحوص لسهولة الحصول على البيانات والاتصال المباشر قتصاد الوقت والجهد

. مقياس الاكتئاب . ما تسمي بقائمة" " BDI-I-Beck - depression inventory تنتهي هذه القائمة إلى مقياس التقرير الذاتي وهي من أكثر المقاييس الاكتئاب استخداما وتمتاز بسهولة تطبيقها وسهولة تصحيحها ، وقد صمم هذه القائمة " ارون بيك " وزملاءه 1961 ، وعرفت نجاحا واسعا على مستوى العالمي في تقدير خطورة الاكتئاب لدى الاشخاص الذين تم تشخيصهم كمكتئبين وكذلك في الكشف عن الاكتئاب لدى الاشخاص من المجتمع العادي (Beck et al , 1998 , p01)

وتكمن أهمية هذه القائمة في ان بنودها اشتقت من خلال العمل الإكلينيكي أساسا ، حيث أجرى بيك ملاحظاته المنتظمة على مرضى إكتنايين خلال فترة تلقيهم للعلاج النفسي وتم تسجيل الاعراض والاتجاهات المميزة لهم ، وادى هذا الإجراء إلى تكوين قائمة بيك لقياس شدة المظاهر السلوكية للاكتئاب (Bouvard et Cottraux , 2002, p182)

#### 4.2. الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة

. هناك 10 دراسات على الاقل تناولت الصدق هذه القائمة " بيك او المقياس ، فهذا المؤشر يتغير حسب الدراسات ونوع الاشخاص وتتمتع القائمة بثبات وصدق معقولين حيث بلغ صدقها في دراسة سابقة بإعادة التطبيق على عينة مكونة من 20 ذكرا ، و20 انثى بمتوسط عمري 30 ، حيث نجد 0.75 في عينة الذكور و0.89 في عينة الإناث وفي العينة الكلية نجد 0.78 أما فيما يتعلق بصدق القائمة فإن " يشير إلى وجود ارتباط بين الدرجات على القائمة والاحكام الإكلينيكية لعمق الاكتئاب المقدر بواسطة اطباء نفسين ، حيث بلغ هذا الارتباط 0.65 في دراسة على 226 مريضا نفسيا وهو دال عند 0.01 وكما بلغ في دراسة أخرى على 183 مريضا 0.67 دال عند 0.01 وهناك مؤشر اخر لصدق قائمة بيك واخرون بدراسة صدق المفهوم للقائمة وذلك من خلال دراسة العلاقة بين النتائج المستخلصة منها وبعض الفروض التي تتصل بمفهوم الاكتئاب وقد ابد استخدام بيك لهذه القائمة تلك الفروض كما تمت دراسة الطبعة الثانية لهذه القائمة على 500 عميلا مصابين باضطرابات مختلفة 120 طالبا ، ووجد ان الصدق والثبات مقبولين ، كما قدر الصدق التلازمي مع الطبعة السابقة ب 0.93 ، وقدر الصدق التلازمي في الدراسة على قائمة الياس لبيك ، ووجد معامل الارتباط قدر ب 0.68 ، وعلى قائمة هاميلتون للاكتئاب قدر معامل ارتباطها ب 0.71 ، اما العلاقة الإرتباطية ، " للتحصر فقدرت ب 0.60 (Bouvard et Cottraux , 2002, p185)

معايير تقدير الاكتئاب :إن قائمة " للاكتئاب لا يتبع فيها أسلوب المعايير التقليدية مثل تحويل الدرجات الخام إلى الفاصلة وقد وجد ان الدرجات درجات معيارية ولكن يعتمد على أسلوب الدرجات المختصرة حسب غريب عبد الفتاح كما يلي :

جدول رقم (04) : يوضح معايير تقدير الاكتئاب

لا يوجد اكتئاب - الحد الأدنى	4-0
- غير حاد	7-5
	15-8
	+16

(غريب ، 1985 ، 12)

5.2 . كانت بموافقة 60 . الاطباء المقيمين ، موزعين على المستشفيات الموجودة في نطاق الجزائر العاصمة منها : مصلحة الولادة في مستشفى حسان بادي ، والمستشفى الجامعي مصطفى باشا مصلحة طب الانف والاذن والحنجرة ، ومصلحة طب الاطفال ، خلال الفترة الممتدة من شهر مارس - 2020 وقمنا بتمرير اختبار الاكتئاب على الاطباء المقيمين في مصلحة الولادة ، خلال شهر مارس ، وتمرير اختبار الاكتئاب على الاطباء المقيمين في مصلحة طب الانف والاذن والحنجرة في شهر أفريل



## 3. ومناقشة النتائج

"توقع معاناة الطبيب المقيم من مستوى مرتفع من الاكتئاب"  
تم توزيع نتائج أفراد العينة على مقياس الاكتئاب المكيف من طرف عبد الفتاح غريب الذي يحتوى على 13 بند وكانت النتائج كالتالي :  
جدول رقم (05): توزيع افراد العينة حسب مستويات الاكتئاب

لا يوجد اكتئاب	0%	0	4 - 0
	0%	0	7 - 5
	0%	0	15 - 8
	100%	60	16+

من خلال الجدول رقم (05) : يتضح ان معظم افراد العينة يندرجون في مستوى 16+ بنسبة 100% وهذا يعني ان كل الاطباء المقيمين في عينة البحث الحالي يعانون من اكتئاب شديد ، وهذا ما يثبت صحة فرضية الدراسة حيث : معاناة الطبيب المقيم من مستوى مرتفع من الاكتئاب

يتضح من نتائج الموضحة في الجدول رقم (05): ان جميع افراد العينة يعانون من مستوى شديد من الاكتئاب (16+) 100%. وهذا ما انطلقت منه الفرضية ( نتوقع معاناة الطبيب المقيم من مستوى مرتفع من الاكتئاب ) ، وهذه النتيجة تطابق وتدعم النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسات السابقة ، وهذا ما اكدت Lisa S Rotenstein 2016 : عدة دراسات تقدر ب 195 دراسة شملت 129123 من طلبة الطب في 47 دولة ان 272 ( المدى ، 93 - 55.9 ) من الطلاب الذين تم فحصهم إيجابياً للاكتئاب وان 111 (النطاق ، 74 - 24.2 ) ظهرت لديهم الافكار الانتحارية خلال مرحلة الدراسة في كلية الطب وبحسب ما ورد سعى 15.7% فقط من الطلاب الذين اظهروا نتائج إيجابية للاكتئاب إلى العلاج، هذه النتائج مثيرة للقلق بالنظر إلى ان تطور الاكتئاب والانتحار قد ارتبط بزيادة خطر الانتحار على المدى القصير بالإضافة إلى ارتفاع خطر الإصابة بنوبات الاكتئاب على المدى الطويل

كذلك دراسة 2018 Sarthak Dave: اظهرت انتشار الاكتئاب والقلق والتوتر لدى الاطباء المقيمين حوالي 27.7% منهم مصابون بالاكتئاب و 36.6% القلق و 24.2% يعانون من التوتر الاكتئاب والتوتر و غالبًا ما كانت خفيفة إلى معتدلة وكانت شدة القلق اعلى في مجموعة البحث في المستشفيات الهندية

وهذا ما اكدته ، 2018 Sandeep Grover: حيث اشارت الدراسة في عينة الاطباء المقيمين ( ) في المستشفيات الهندية إلى ان نسبة اعلى بكثير يعانون الإجهاد والاكتئاب والإرهاق ويرتبط وجود الإجهاد والاكتئاب والإرهاق بساعات عمل طويلة ، والنتائج السلبية المتعلقة بالمريض والتفاعلات السلبية بين الطبيب والمريض والتفاعلات بين الاشخاص ، إضافة ايضا ، 2018 Maryam Kousha : اظهرت ان الاطباء المقيمين في المستشفيات الإيرانية اظهروا درجات عالية من القلق، ودرجات عالية من الاكتئاب وهذا ظهر بشكل ملحوظ في افراد العينة التي تقل اعمارهم عن سن 30 و خلال جائحة كورونا اوضحت دراسة 2020 Ridhima Sharma : التي كان جميع المشاركين فيها من اصل هندي وبمكثهم فهم اللغة الإنجليزية أو الهندية تضمنت ما مجموع 200 . موزعة كمايلي : 50 ( 25 ) من الموظفين الإداريين و 150 ( 75 )

من العاملين في مجال الرعاية الصحية - الأطباء - الأطباء المقيمين - -الجراحون. عمال الإسعاف ، ومن بين 150 الموظف الإداريين وجد ان 9 ( 18 ) يعانون من القلق ، و 4 ( 8 ) يعانون الإجهاد ، و 11 ( 22.0 ) يعانون من . ووجد ان من بين 150 عمال الصحة . - الذين يواجهون الجائحة في الصفوف الاولى : 85 .

( 567 ) ومنهم 82 يعانون الإجهاد اي ( 547 ) ( 480 ) منهم يعانون من الاكتئاب

Guo and all 2020: هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التأثير النفسي لفيروس كوفيد 19 على الطاقم

الطبي في الصين حيث استجاب ما مجموعه 11118 من الطاقم الطبي للمسح حوالي 4,98% من المبحوثين 13,47% .

المبحوثين عن مستويات قلق متوسطة وعالية و مستويات متوسطة وعالية من الاكتئاب منذ تفشي COVID-19 ،

في خط المواجهة والطاقم الطبي والموظفون الطبيون الأصغر سنا أكثر عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب من الأطباء والطاقم

الطبي مقارنة بالعاملين في الخطوط الامامية والطاقم الطبي الاكبر سنًا

كل هذه الدراسات اظهرت نسبة عالية من الاكتئاب في حياة الطبيب ، وهذا ما يثبت صحة فرضية البحث فمستوي

الاكتئاب العالية يعد من النتائج الحتمية ، لمختلف الظروف العلمية التي يعيشها والضغوطات الاكاديمية وحتى العائلية ،

فالغياب الدائم لبعض المستلزمات الضرورية للقيام بعمله العادي ونقص التنظيم الإداري في المستشفيات يؤدي بالضرورة

لإصابة الطبيب بالاكتئاب ولا ننسى الحالة النفسية الهشة للفرد ( تلعب دورا هاما في كيفية استجابته

للمواقف الضاغطة ، فالمحيط العلمي والعملية للطبيب المقيم ومتغيرات أخرى تلعب دورا كبيرا في خلق استجابة كبيرة

باختصار جل الدراسات التي نشرت في الأشهر الأخيرة تظهر ان COVID-19 يؤثر بشدة على الحالة العقلية و النفسية

للمتخصصين في الرعاية الصحية ، فقد تم العثور على أن الطاقم طبي وتمريض عرضة للإرهاق والقلق والتعب العقلي في

هونغ كونغ ، وفي ألمانيا أبلغ الأطباء عن مستويات عالية من القلق واعراض الاكتئاب ولسوء الحظ ، كانت هناك أيضا تقارير

عن حالات انتحار ، علاوة على ذلك فإن التأثير النفسي للجائحة يشعره ايضا الأطباء وممرضات العناية المركزة ، وتخصصات

أخرى بما في ذلك على سبيل المثال ، الجراحون واطباء التخدير ، كما يواجه المختصون في الرعاية ضغوطا نفسية متراكمة

الخوف الشديد من الموت ، وزيادة خطر الانتحار مقارنة بعامه السكان ، وهذا أمر مقلق بشكل خاص بالنظر إلى حقيقة وجود

الأطباء في الصفوف الاولى لمواجهة الجائحة

فالتبيب المقيم فرد او عضو من طاقم طبي واكاديمي ، يؤثر في من حوله ويتاثر بمختلف ما حوله من عوامل وظروف تكون

ة او مسببة للإصابة بالقلق او الاكتئاب وخاصة في حالات الاوبئة او الحروب

فالاطباء أو عمال الصحة أو بالأحر الجيش الأبيض كما أطلق عليهم في الفترة الأخيرة، هم الحلقة المكتملة و الفاصلة بين

ونتيجة لهذا فهم يتعرضون للضغوط النفسية والجسدية، فهم يحتاجون بشكل دوري و منتظم لبرامج

متابعة نفسية لتخفيف من الضغوط النفسية فتوفير ادني شروط الامان النفسي

و الجسدي يلعب دورا كبير في فعالية الاطباء

## References

- Abbott, A, 2020 Stress, anxiety, harassment: huge survey reveals pressures of scientists working lives *Nature* 577 (7791), 460–461
- Al-Khalidi, Adeb Muhammad (2006) Reference in Clinical Psychology Examination: Dar Wael for Printing, Publishing and Distribution Affairs.[in arabic]
- Amamra, Rabeh Turki (2002) Studies in Scientific Research Methods Edition 01 Egypt: Dar Al-Wafaa for Deta Printing and Publishing .[in arabic]
- Beck A , steer R A , Brown G k, (1998) , inventaire de beck , 2ed manuel , paris , les éditions centre de psychologie appliquée
- Bouvard M , et cottraux J, (2002) , protocoles et échelles dévaluation en psychiatrie et en psychologie, 3 ed: paris Masson
- Dunia (2011) Anxiety and its Relationship among Adolescents, College of Education, Damascus University Journal, Volume 27, Issue 3-4 Al-Zinati Muhammad and Ya`qub Etimad Muhammad (2003) Patient personality patterns and their relationship to psychological stress among female students of the Islamic University of Gaza Riyadh. [in arabic]
- Gharib, Abdel-Fattah (1985) Depression Scale, 2nd Edition, Cairo: The Egyptian Renaissance Library . [in arabic]
- Karina Pereira-Lima & Sonia R Loureiro & José A Crippa ,(2016) Mental health in medical residents: relationship with personal, work-related, and sociodemographic variables , Brazilian Journal of Psychiatry ,Rev Bras Psiquiatr vol38 no4 São Paulo Oct/DecEpub May 17, 2016https://doi.org/101590/1516-4446-2015-1882
- Lisa S Rotenstein , Marco A Ramos , Matthew Torre, ,et alJ Bradley Segal, , Michael J Peluso, , Constance Guille, , Srijan Sen, , Douglas A Matan (2016) Prevalence of Depression, Depressive Symptoms, and Suicidal Ideation Among Medical Students A Systematic Review and Meta-Analysis , *JAMA* 2016;316(21):2214-2236 doi:101001/jama201617324
- Maryam Kousha & Hossein Alizadeh Bagheri & Abtin Heydarzadeh , (2018 ) Emotional intelligence and anxiety, stress, and depression in Iranian resident physicians , v7(2); Mar-Apr 2018 : J Family Med Prim Care
- Muhammad Tayyib Abd al-Taher, et al. (2000) Research Methods in Educational and Psychological Sciences First Edition Cairo: The Anglo-Egyptian Library World Health Organization (WHO) 2020.[in arabic]
- Nicola Magnavita & Giovanni Tripepi and Reparata Rosa Di Prinzio , 2020, Symptoms in Health Care Workers during the COVID-19 Epidemic , *International Journal of Environmental Research and Public Health* , 2020, 17, 5218; doi:103390/ijerph17145218
- Official Gazette 2011 Issue 38, p. 15
- Ridhima Sharma, Anupriya Saxena, Rohan Magoon, Mukul K Jain,2020 , A cross-sectional analysis of prevalence and factors related to depression, anxiety, and stress in health care workers amidst the COVID-19 pandemic *CLINICAL COMMUNICATION*2020 <http://www.ijaweb.org/article.asp?issn=00195049;year=2020;volume=64;issue=16;spage=242;epage=244;aulast=Sharma>
- Saad (2002) Child and Adolescent Psychiatric Disorders: Diagnosis, Prevention, and Treatment: Dar Al Kalima for Publishing and Distribution .[in arabic]

Sandeep Grover, Swapnajeet Sahoo, Ashish Bhalla, Ajit Avasthi Department of Psychiatry, Postgraduate Institute of Medical Education and Research, Chandigarh, India (2018) Psychological problems and burnout among medical professionals of a tertiary care hospital of North India: A cross-sectional study, Indian Journal of Psychiatry, 60( 2) <http://www.indianjpsychiatry.org> on Sunday, May 3, 2020, IP: 1059896

Sarthak Dave, Minakshi Parikh, Ganpat Vankar, Srinivasa Kartik Valipay Department of Psychiatry, BJ Medical College and Civil Hospital, Ahmedabad, Gujarat, India ,( 2018) Depression, Anxiety, and Stress among Resident Doctors of a Teaching Hospital , Indian Journal of Social Psychiatry 34 ( 2). [Downloaded free from <http://www.indjps.org> on Sunday, May 3, 2020, IP: 1059896174]

Schweitzer ,Bouchon M ,(2002),la psychologie de la santé : paris dunod

### Web sites

<https://www.mdpi.com/journal/ijerph>

<https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/q-a-coronaviruses>

الجريدة الرسمية 2011 38 15

الخالدي ، أديب محمد (2006) في علم النفس الإكلينيكي الفحص : دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع

الشؤون ، دنيا (2011) القلق وعلاقته عند المراهقين كلية التربية مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، العدد 3 4

الزبناتي محمد ، ويعقوب اعتماد محمد (2003) أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة

رياض ، سعد (2002) الاضطرابات النفسية للأطفال والمراهقين التشخيص والوقاية والعلاج : دار الكلمة للنشر والتوزيع

عمامرة ، راجح تركي (2002) دراسات في مناهج البحث العلمي ، 01 ، دار الوفاء لديتا للطباعة والنشر

غريب ، عبد الفتاح (1985) مقياس الاكتئاب ، 2 ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية

محمد طيب عبد الطاهر ، وآخرون (2000) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية الطبعة الاولى القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية

منظمة الصحة العالمية (WHO) 2020